

الفصل الأول

مشكلة البحث

- ماهية المشكلة وأهميتها
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- خطوات البحث
- التعريفات الإجرائية المستخدمة في البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث

ماهية المشكلة وأهميتها

تظل قضية إعداد المعلم مطروحة طالما أن هناك عملية تعليمية قائمة ومتعلمين يجرى إعدادهم للحياة. (٣:٢٢٥) فالتعليم الجامعي في الوقت الراهن يواجه تغيرات وتحديات توجب مراجعة فلسفته وأهدافه وتنظيماته ومناهجه وعلاقتها بالمجتمع. ولا شك أن التحديات المستقبلية تتمثل في النمو السريع للمعرفة الذي أدى إلى ظهور العديد من الاكتشافات والاختراعات التي أحدثت تغيراً هائلاً في المعرفة وأدت إلى ظهور الثورة العلمية التكنولوجية، وقد أدى ذلك إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي وظهور جامعات ومعاهد بهدف تدريس تخصصات بعينها وأخرى تجمع بين أكثر من تخصص فأدى ذلك إلى حركة من التزاوج العلمي بين التخصصات وإزالة الحواجز بين الأقسام التعليمية أي بين العلوم الإنسانية والأساسية والأخذ بفلسفة التعليم المستمر في التعليم الجامعي بهدف تأهيل خريجى الجامعة بما يرفع كفاءتهم وكفاياتهم المهنية والعلمية. فالطالب الجامعي لا يقف تعليمه على فترة التعليم الأصلية إنما يضيف إليه تعليماً جديداً متمشياً مع متغيرات العصر وثورة المعلومات في القرن الحديث. (١١٢:٥٠-١١٣)

ومن هذا المنطلق نجد الحاجة والأهمية الشديدة إلى نجاح العملية التعليمية وضرورة تطوير برامج وتنمية أساليب تدريب المعلم والذي يُعد نواة العملية التعليمية، فهو ركن رئيسى في الموقف التعليمي بمثابة الدعامة الأساسية التي تقوم عليها عملية التربية داخل المدرسة بل هو أقوى الدعائم في تعليم التلميذ وتوجيهه.

ولقد أصبح من المسلم به أن أى نشاط تربوى تقوم به يتطلب عملية تقويم لمعرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها الأساسية.

فالمجتمع فى حاجة إلى معرفة نتائج عمله وهل هذه الأعمال أدت إلى تحقيق ما يصبو إليه من أهداف. (٥٤٣:٤١)

لذا فإن تقويم المعلم وكفايته يعد إحدى الضروريات الهامة لما لها من تأثير كبير على المتعلمين. فقد يتحول المنهج إلى أداة تربوية هامة برغم ما به من مآخذ وعيوب فى يد المعلم الكفء والعكس صحيح فقد يكون المنهج موضوعاً بعناية وينقلب على يد المعلم غير الناجح إلى خراب مفاكه تصرف عنه المتعلمين أكثر مما يقبلون عليه. (٥٤٣:٤١)

ومن ثم تعد قضية إعداد المعلم إحدى القضايا الهامة التى شغلت ومازالت تشغل أذهان معظم التربويين فى دول العالم والمهتمين بشئون التربية والتعليم لما للمعلم من أهمية حاسمة فى تحقيق أهداف السياسات المختلفة للتعليم.

فبرامج إعداد المعلم يجب أن يكون أساسها الوصف التفصيلى لأشكال السلوك والكفايات اللازمة للتدريس الفعال. (٤:١٠٧)

وتعد حركة التربية القائمة على الكفايات بالتركيز على الأداء والتطبيق أكثر من المعرفة وأن معيار تقويم الطالب المعلم هو ما يستطيع عمله والقيام به لا ما يعرفه أو يعتقد ويقتصد بالعمل هنا السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه وتعديله وتطويره. (٥:١٢)

وانطلاقاً من محاولة رفع مستوى المعلم كان الاهتمام بإعداده وتنظيم البرامج التدريبية المستمرة على المستوى الفنى والإدارى على أساس مجموعة من المهارات الأدائية والمعارف والاتجاهات السلوكية التى يُعد اكتسابها شرطاً أساسياً لاجتيازها. (٣٥٤:٤)

ولعل أكثر مظهر من مظاهر ضعف برامج إعداد المعلم التباعد بين ما يدرسه الطالب فى مدرجات الجامعة وما يمارسه بالفصل بين جدران الفصول ويستلزم إيجاد هذه العلاقة التحديد على وجه الدقة ما ينبغى أن يكتسبه المعلم من كفايات فى ضوء يمارسه من مهارات. (٢٠:٢١)

ومن هذا المنطلق ظهرت حركة قوية تدعو إلى إعداد المعلم وتدريبه على أساس الكفايات وقد وجدت هذه الحركة نجاحاً ملحوظاً لأنها تتسق مع مفهوم التربية المستمرة والعمل على تلافى أوجه القصور فى البرامج التقليدية لتربية المتعلمين، وبذلك أصبحت حركة الكفايات من أهم الاتجاهات التجديدية وأكثرها فاعلية وملائمة لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة. (٤٤:١٢)

وعمل معلم التربية الرياضية يختلف عن عمل غيره من المعلمين فهو يعد الركن الركين فى العملية التعليمية فى المدرسة حيث تتاح له الفرص التربوية الكبيرة التى لا تتاح لكثير من المعلمين فى المواد الدراسية المختلفة.

هذه المسئولية الكبيرة والخطيرة فى نفس الوقت تتطلب منه أن يكون جديراً بها ويتوقف هذا على طريقة إعدادة ودراسته قبل التخرج وأى قصور سيحد نموه مهنيّاً وعلمياً سوف يجعله ينمو فى اتجاه غير مرغوب فيه. (٧٩:٦٨-٦٩)

وفى الواقع أن نقطة إعداد معلم التربية الرياضية ليست هى البداية ولكنها فى نفس الوقت الركيزة الأساسية لعمله فيما بعد فيجب أن يعد معلم التربية الرياضية فى ضوء كفاياته التى تحددها مهنته وإعدادة فى ضوء برامج قائمة على هذه الكفايات فتساعده على استيعاب وتطبيق مهارات المواد المختلفة.

والكفاية هى قدرة المعلم على عمل شئ يتصل بعملية التعليم على مستوى من الأداء الذى يتسم بالكفاءة والفاعلية ومن ثم فهى القدرة على عمل شئ أى إحداث ناتج معين. (٤٤:١٣)

ومعلم التربية الرياضية يقوم بتنفيذ المنهج المخصص له من وزارة التربية والتعليم ويتضمن النشاط الداخلى والخارجى والأيام الرياضية وهى مكمله لما يكتسبه التلاميذ من خبرات مدرس التربية الرياضية.(١١٩:٨)

ولا شك أن الاحتفالات المدرسية وجه من أوجه النشاط الداخلى على مستوى المدرسة والنشاط الخارجى على مستوى الإدارة التعليمية أو الجمهورية الذى يقوم به مدرس التربية الرياضية بالمدرسة فهو ضمن الأنشطة المكمله للمناهج لتحقيق الإشباع الانفعالى والبدنى والعقلى للمتعلمين.

وانطلاقاً من كل مما سبق ظهرت أهمية إعداد المعلم عامة ومعلم التربية الرياضية خاصة فى كليات التربية الرياضية على مستوى الجمهورية إعداداً سليماً وكافياً للقيام بعمله بفاعلية وكفاءة.

ومعلمة التربية الرياضية يُطلب منها الاشتراك فى الاحتفالات المدرسية فى المناسبات المختلفة (دينية - قومية - اجتماعية) ليشارك فيها التلاميذ كل حسب إمكاناته وقدراته مما يؤثر بشكل قوى وفعال فى نفوس التلاميذ المشتركين فى الاحتفال.

والاحتفال هو ذلك الموكب المتجسد الذى يشف عن كثير من قيم الجماعة، والواقع إننا إذا حللنا الاحتفالات نجدها تحوى عناصر دينية، اجتماعية، ثقافية وفنية فى آن واحد فهى تؤثر فى الأفراد وتجعلهم يتجاوبون عاطفياً مع ما تتضمنه من أفكار وما تثيره من صور ذهنية.

والاحتفالات لها أنواع عدة منها القومية مثل: ثورة يوليو - نصر أكتوبر - تحرير سيناء ومنها الدينية مثل: رأس السنة الهجرية - المولد النبوى الشريف - عيد الفطر - عيد الأضحى ومنها الاجتماعية مثل: عيد الأم - عيد الطفولة - عيد شم النسيم - عيد العمال

ومنهج التعبير الحركى بما يحتويه من فروع مختلفة يشتمل على العناصر الأساسية والمهارات المتعددة التطبيقية والمعارف والمعلومات النظرية التى لها دور فعال فى إعداد الطالبة المعلمة لأدوارها وواجباتها بعد التخرج. فالطالبة تدرس بمنهج التعبير الحركى الحالى ثلاث سنوات دراسية متتالية تتضمن أربع ساعات تطبيقية وساعة واحدة نظرية فى الفرقة الثانية وساعتين تطبيقيتين وساعة نظرية فى الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة (شعبة تعليم).

وبرجوع الباحثة إلى أهداف المنهج وما يحتويه من قدر كبير من المهارات والمعارف والمعلومات المتعلمة بمادة التعبير الحركى نجد أنه يفتقد المعلومات والمعارف والمهارات الخاصة بالاحتفالات المدرسية التى تمكن الطالبة المعلمة عند القيام بعملها بعد التخرج من إعداد وتخطيط وتنفيذ الاحتفالات المدرسية فى المناسبات المختلفة للتمشى مع اتجاهات السياسة التعليمية المختلفة مما يؤثر بشكل سلبى على قدرة وكفاءة المعلمة أثناء عملها. (١٩:٢٩، ٣٨، ٥٢)

وأيضاً بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمشابهة أثبتت بعضها أن إعداد المعلم يتضمن الكثير من القصور الذى يؤثر بدوره على أداء معلم التربية الرياضية لأدواره أثناء الخدمة مثل دراسة إيمان سالم محفوظ (١٩٩٢) (١٣) ودراسة أنيسة على الهتمى (١٩٩٦) (١٢) كما قامت بعض الدراسات بتحديد الكفايات اللازمة للمعلم مثل دراسة توفيق أحمد مرعى (١٩٨١) (١٦) ودراسة عبده محمد غانم (١٩٨٧) (٤٤) ودراسة فاطمة إبراهيم حميده (١٩٩٠) (٤١).

كذلك تحث بعض الدراسات على أهمية إعداد البرامج القائمة على الكفايات للمعلم مثل دراسة مباركة صالح الأكرف (١٩٩٠) (٦٨) ودراسة كمال الدين هاشم (١٩٩٠) (٦٣) ودراسة عزة محمد عبد السميع (١٩٩٦) (٤٥) ودراسة سامية محمد على (١٩٩٨) (٢٧).

وفى حدود علم الباحثة لم تتم أى دراسة فى مجال التعبير الحركى لتقويم المنهج سوى دراسة هناء محمد عفيفى (١٩٨٦) (٩٤) ولم تتعرض فى دراستها لدور المنهج فى إعداد الطالبة لإقامة الاحتفالات المدرسية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تنمية الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية عن طريق:

١. التعرف على أهم الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية.
٢. التعرف على واقع مقررات التعبير الحركى لمعرفة ما يتضمنه المحتوى من كفايات مرتبطة بالاحتفالات المدرسية.
٣. معرفة مدى اكتساب طالبات الفرقة الرابعة لبعض هذه الكفايات.
٤. اقتراح بعض الموضوعات لمحتوى منهج التعبير الحركى الحالى لتنمية الكفايات المرتبطة بالاحتفالات بناء على ما أسفرت عنه نتائج الهدف الثانى والثالث.

تساؤلات البحث:

١. ما الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية للطالبة المعلمة؟
٢. ما مدى توفر المادة العلمية بمحتوى منهج التعبير الحركى فى ضوء الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية الرياضية؟
٣. ما مدى اكتساب عينة من طالبات الفرقة الرابعة للكفايات المقترحة؟
٤. ما الموضوعات التى يجب إضافتها لمحتوى المنهج الحالى لتنمية الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية؟

خطوات البحث:

أولاً: تحديد الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية الرياضية وذلك من خلال:

١- الدراسات السابقة فى مجال الكفايات.

٢- دراسة طبيعة مادة التعبير الحركى.

٣- تحليل طبيعة عمل معلمة التربية الرياضية.

٤- سؤال مفتوح لأعضاء هيئة تدريس مادة التعبير الحركى بكليات التربية الرياضية على

مستوى الجمهورية لتحديد أهم الكفايات اللازمة لمعلمة التربية الرياضية للقيام بالاحتفالات.

ثانياً: إعداد قائمة بالكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لدى معلمة التربية الرياضية من خلال نتائج دراسة (أولاً).

ثالثاً: عرض القائمة على مجموعة من المحكمين الخبراء بغرض التأكد من صلاحيتها من حيث الصياغة والأهمية للتعرف على الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية.

رابعاً: استخلاص قائمة مضبوطة بالكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية من خلال نتائج دراسة (ثانياً) و(ثالثاً).

خامساً: تحليل محتوى مادة التعبير الحركى بهدف التعرف على ما تتضمنه من مادة علمية مرتبطة بالاحتفالات المدرسية تقوم به الباحثة.

سادساً: تصميم استمارة استبيان للقائمين بتدريس مادة التعبير الحركى بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية لمعرفة مدى تطابق آرائهن مع التحليل السابق للباحثة.

سابعاً: تصميم استمارة استبيان لمعرفة مدى اكتساب الطالبات بالفرقة الرابعة (شعبة تعليم) للكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية التى سبق تحديدها.

ثامناً: اقتراح بعض الموضوعات التي يجب إضافتها لمحتوى مادة التعبير الحركي التي أسفر عنها البحث الحالي بغرض تنمية الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية الرياضية. تاسعاً: عرض الموضوعات المقترح إضافتها على أعضاء هيئة التدريس والخبراء بكليات التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية - جامعة حلوان.

التعريفات الإجرائية للبحث

الكفايات Competencies

تقصد بها الباحثة الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات الابتكارية والتنظيمية التي يجب أن تكتسبها الطالبة المعلمة للقيام بعملها أثناء الخدمة.

الاحتفالات المدرسية School Celebration

تقصد بها الباحثة الحركات التعبيرية التي تعبر عن مختلف أنواع الرقصات (الكلاسيكية - الغنائية - الابتكارية - التمثيلية - الحركية - الشعبية) والتي تقام في المناسبات المختلفة (دينية - قومية - اجتماعية).